

لسان العرب

(حرث) الحرثُ والحراثَةُ العَمَلُ في الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أوْ غَرْساً وقد يكونُ الحرثُ نفسَ الزَّرْعِ وبه فَسَّرَ الزَّجَاجُ قولَه تعالى أَصَابَتْ حَرثَ قومِ طَلَمُودٍ وَأَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ حَرثَ يَحْرِثُ حَرثاً الأزهري الحرثُ قَدْ فُكَّ الحَبُّ في الأَرْضِ لَزْدِ رَاعٍ والحرثُ الزَّرْعُ والحرثُ الزَّرْعُ وقد حَرثَ واحْتَرثَ مثل زَرَاعٍ وازْدَرَاعٍ والحرثُ الكَسْبُ والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضاً الاِحتِراثُ وفي الحديث أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحارِثُ لأنَّ الحارِثَ هو الكاسِبُ واحْتَرثَ المالَ كَسَبَهُ والإِنسانُ لا يخلو من الكَسْبِ طبعاً واِختِياراً الأزهري والاحتِراثُ كَسْبُ المالِ قال الشاعر يخاطبُ ذئباً ومن يَحْتَرِثُ حَرثي وحَرثَكَ يُهْزِلُ والحرثُ العَمَلُ للدنيا والآخرة وفي الحديث احْرِثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا أَيِ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ فَخَالَفَ بين اللفظين قال ابن الأثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أَمَّا في الدنيا فَالْحَثُّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها وَيَنْتَفِعَ بها من يجيءُ بعدك كما انْتَفَعَتِ أَنْتَ بعمل مَنْ ان قبلك وَسَكَنْتَ فيما عَمَرَ فَإِنَّ الإِنسانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ ما يَعْمَلُهُ وَحَرَصَ على ما يَكْتَسِبُهُ وَأَمَّا في جانب الآخرة فَإِنَّهُ حَثَّ على الإِخْلاصِ في العمل وحضور النِيَّةِ والقلب في العبادات والطاعات والإِكثارِ منها فَإِنَّ من يعلم أَنَّهُ يموتُ غَدًا يُكْثِرُ من عبادته وَيُخْلِصُ في طاعته كقوله في الحديث الآخر صَلِّ صَلَاةً مُؤَدَّةً وقال بعضُ أَهْلِ العِلْمِ المراد من هذا إِلى الحديثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلى الفهم من ظاهره لِأَنَّهُ عليه السلام إِنا نَدَبَ إِلى الزُّهُدِ في الدنيا والتقليلِ منها وَمِنَ الانهماكِ فيها والاستمتاعِ بلذاتها وهو الغالب على أَوامره ونواهيهِ A فيما يتعلق بالدنيا فكيف يَحْتُثُّ على عمارتها والاستكثارِ منها ؟ وإِنما أَرادَ وا [] أَعْلَمَ أَنَّ الإِنسانَ إِذَا علم أَنَّهُ يعيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ وعلم أَنَّ ما يريده لا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ بترك الحِرْصِ عليه والمُبادرةِ إِليه فَإِنَّهُ يقولُ إِنَّ فاتني اليومَ أَدرَكَتَهُ غَدًا فَإِنِّي أَعيشُ أَبَدًا فقال عليه السلام اعْمَلْ عَمَلًا من يَطْنُ أَنَّهُ يُخْلَدُ فلا تَحْرِصْ في العمل فيكون حَثًّا على التَّركِ والتقليلِ بطريقِ أُنَيْقَةٍ من الإِشارةِ والتنبيهِ ويكون أَمْرُهُ لعمل الآخرة على ظاهره فيجْمَعُ بالأمرين حالةً واحدةً وهو الزهدُ والتقليلُ لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديمُ أَمْرِ الآخرةِ وأعمالها حِذَارَ الموتِ بالفَوْتِ على عَمَلِ الدنيا وتأخيراً أَمْرِ الدنيا كراهيةً

الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرَثُ كَسَبُ المالِ وَجَمَعُهُ والمرأةُ حَرَثُ الرجلِ
أَي يكون وَلَدُهُ منها كَأَنه يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ وفي التنزيل العزيز نساؤُكم حَرَثُ
لكم فأَتُوا حَرَثُكُمْ أَنزَلِي شَيْئُكُمْ قال الزجاج زعم أبو عبيدة أَنه كناية قال والقول
عندي فيه أَن معنى حَرَثُكُمْ لكم فيهنَّ تَحْرُثُونَ الوَلَدَ واللَّيْذَةَ فَأَتُوا حَرَثُكُمْ
أَنزَلِي شَيْئُكُمْ أَي أَتَيْتُمُوهَا مواضعَ حَرَثُكُمْ كيف شِئْتُمُوهَا مُقْبِلَةً ومُؤَدِّبَةً الأزهري
حَرَثَ الرجلُ إِذَا جَمَعَ بين أَرْبعِ نِسوةٍ وحَرَثَ أَيضاً إِذَا تَفَقَّهَ وفَتَّشَ
وحَرَثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ واجْتَهَدَ لَهُمْ يقال هو يَحْرُثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِثُ أَي
يَكْتَسِبُ ابنُ الأعرابي الحَرَثُ الجماع الكثير وحَرَثُ الرجلُ امرأَتَهُ وَأَنشد
المُبَرِّدُ إِذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرَثِي هَمٌّ أَكَلُ الجَرَادِ
والحَرَثُ مَتَاعُ الدنْيَا وفي التنزيل العزيز من كان يُرِيدَ حَرَثَ الدنْيَا أَي من كان
يُرِيدُ كَسَبَ الدنْيَا والحَرَثُ الثَّوَابُ والنَّصِيبُ وفي التنزيل العزيز من كان يُرِيدُ
حَرَثَ الآخرةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرَثِهِ وحَرَثُتُ النارُ حَرَثُهَا ومِحْرَاثُ خَشْبَةٌ
تُحْرَسُ بِهَا النارُ فِي التَّسْنُورِ والحَرَثُ إِشْعَالُ النارِ ومِحْرَاثُ النارِ
مِسْحَاتُهَا التي تُحْرَسُ بِهَا النارُ ومِحْرَاثُ الحَرْبِ ما يُهَيِّجُهَا وحَرَثَ الأَمْرَ
تَذَكَّرَهُ واهْتَجَّ لَهُ قال رؤُوبَةُ والقَوولُ مَنَسِيٌّ إِذَا لم يُحْرَثِ والحَرَثُ
الكثير الأكل عن ابن الأعرابي وحَرَثَ الإِبِلَ والخَيْلَ وأَحْرَثَهَا أَهْزَلَهَا وحَرَثَ
ناقتَهُ حَرَثاً وَإِذَا حُرِّثَهَا إِذَا سارَ عَلَيْهَا حتى تُهْزَلَ وفي حديثِ بَدْرٍ اخْرُجُوا
إِلَى مَعَايشِكُمْ وحَرَثِيكُمْ واحِدُهَا حَرِيثَةٌ قال الخطابي الحَرَثُ إِذَا نَضَاءُ الإِبِلِ قال
وأَصْلُهُ فِي الخَيْلِ إِذَا هُزِلَتْ فَاسْتَعِيرَ للإِبِلِ قال وإِنما يقال فِي الإِبِلِ أَحْرَفْنَاها
بالفَاءِ يقال ناقةٌ حَرَفٌ أَي هَزِيلَةٌ قال وقد يراد بالحرائثُ المَكاسِبُ من الاحتِراثِ
الاكتسابِ ويروى حَرَاثِيكُمْ بالحاءِ والباءِ الموحدةِ جمعُ حَرِيبةٍ وهو مالُ الرجلِ الذي يقوم
بأَمْرِهِ وقد تقدَّمَ والمعروفُ بالثاءِ وفي حديثِ معاويةَ أَنه قال لِلأَنْصارِ ما فَعَلْتُمْ
نواصِحِكُمْ؟ قالوا حَرَثْنَاها يومَ بَدْرٍ أَي أَهْزَلْنَاها يقال حَرَثْتُ الدابَّةَ
وأَحْرَثْتُها أَي أَهْزَلْتُها قال ابن الأثير وهذا يخالف قول الخطابي وأَراد معاويةَ
بذكرِ النَّواصِحِ تَفْرِيعاً لَهُمْ وتَعْرِيفاً لِأَنَّهُمْ كانوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقْيٍ فَأَجابوه بما
أَسَكَّتَهُ تَعْرِيفاً بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يومَ بَدْرٍ الأزهري أَرضُ مَحْرُوثَةٍ ومَحْرُوثَةٌ وَطَيْئُهَا
النَّاسُ حتى أَحْرَثُوهَا وحَرَثُوهَا ووَطَيْئَتٌ حتى أَثاروها وهو فسادٌ إِذَا ووَطَيْئَتٌ
فهي مَحْرُوثَةٌ ومَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ وكلاهما يقال بَعْدُ والحَرَثُ المَحَجَّةُ
المَكْدُودَةُ بالحوافرِ والحُرْثَةُ الفُرْصَةُ التي فِي طَرْفِ القَوْسِ للوَتْرِ ويقال هو
حَرَثُ القَوْسِ والكُطْرَةُ وهو فُرْصٌ وهي من القَوْسِ حَرَثٌ وقد حَرَثْتُ القَوْسَ

أَحْرُثُهَا إِذَا هَيَّأَتْ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتَرِ قَالَ وَالزَّيْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ
تُكْطَرُ بَعْدَ الْحَرثِ فَهُوَ حَرثٌ مَا لَمْ يُنْفَذْ فَإِذَا أُنْفَذَ فَهُوَ كُطْرٌ ابْنُ سَيْدِهِ
وَالْحَرَاثُ مَجْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ وَجَمَعَهُ أَحْرَثَةٌ وَيُقَالُ احْرَثَ الْقُرْآنَ أَي ادْرُسْهُ
وَحَرَّثْتُ الْقُرْآنَ أَحْرُثُهُ إِذَا أَطْلَمْتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ وَالْحَرِثُ تَفْتِيْشُ
الْكِتَابِ وَتَدَبَّرَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ احْرُثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَي فَتَشُّوهُ وَتَوَسَّرُوهُ
وَالْحَرِثُ التَّفْتِيْشُ وَالْحُرْثَةُ مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمَرَةِ وَمَجْرَى الْخَيْتَانِ
وَالْحُرْثَةُ أَيْضًا الْمَنْدِيْتُ عَنْ ثَعْلَبِ الْأَزْهَرِيِّ الْحَرِثُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِمَارِ
وَالْحِرَاثُ السَّمُّ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةُ الْأَزْهَرِيِّ الْحُرْثَةُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ
أُدَاغِ الرَّجْلِ وَالْحَارِثُ اسْمٌ قَالَ سَيْبويه قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَرِثُ إِنَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجْلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِيًّا بِهِ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ
لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمِ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِنَّمَا تَعَرَّضَ الْحَرِثُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ
الْغَالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ وَإِنَّمَا أُقْرِئَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ النَّقْلِ وَكُونِهَا أَعْلَامًا
مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النَّقْلِ وَجَمَعَ الْأَوَّلُ الْحُرِّثُ وَالْحُرِّثَاتُ وَجَمَعَ حَارِثُ
حُرِّثٌ وَحَوَارِثُ قَالَ سَيْبويه وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثٌ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا
كَزَيْدٍ فَافْهَمْ وَحَوَّيْرِثُ وَحُرَيْثُ وَحُرْثَانُ وَحَارِثَةٌ وَحَرِّثَاتُ وَمُحَرِّثٌ أَسْمَاءُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ اسْمُ جَدِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ مُحَرِّثٍ وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ
حُكَّامِ كِنَانَةَ وَأَبُو الْحَارِثِ كُنِيَّةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ قُلَّةٌ مِنَ قُلَلِ الْجَوْلَانِ وَهُوَ
جَبَلٌ بِالشَّأْمِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرْتِي الذُّعْمَانَ ابْنَ الْمَنْذَرِ بَكَى حَارِثُ
الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوَّارَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ يَعْنِي
النِّعْمَانَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُ وَحَوَّارَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ كَقَوْلِ جَرِيرٍ لَمَّا أَتَى خَيْبَرَ
الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجَبَالُ الْخُشَّعُ وَالْحَارِثَانُ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمِ
بْنِ حَذِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ابْنِ
مُرَّةَ بْنِ نُشَيْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْحَارِثِيِّنَ الْحَارِثَ بْنَ طَالِمِ بْنِ حَذِيْمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ابْنَ يَرْبُوعِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ حَذِيْمَةُ بِالْجِيمِ وَالْحَارِثَانُ فِي بَاهِلَةَ الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ
سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَقَوْلُهُمْ بَلَّحَرِثَ لِبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ
مِنْ شَوَازِ الْإِدْغَامِ لِأَنَّ النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الْإِدْغَامُ بَسَّكَوْا
اللَّامَ حَذَفُوا النُّونَ كَمَا قَالُوا مَسَّتْ وَطَلَّتْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيْلَةٍ تَطَّهَّرَ فِيهَا لَمْ
يَعْرِفُوا مِثْلَ بَلَّعَنْبِرٍ وَبَلَّهَجَيْمٍ فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَطَّهَّرَ اللَّامُ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ

وعليه خَمِيصَةٌ دُرِّيَّةٌ قال ابن الأثير هكذا جاءَ في بعض طُرُق البخاري ومسلم
قيل هي منسوبة إلى دُرِّيَّةٍ رجلٍ من قُضاعة قال والمعروف جُونِيَّةٌ وهو مذكور في

موضعه